

أهل السنة في باب الأسماء والصفات وسط بين طرفين | الشيخ

عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

المسألة العظيمة الكبرى مسألة الأسماء والصفات مسألة أسماء الله وصفاته أهل السنة رحمهم الله كما ذكرنا مرات يثبتون لله عز وجل ما اثبت لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ويبعدون عن تشبيه أسماء الله وصفاته بصفات المخلوقين التزاماً منهم لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الآية العظيمة جمعت المنهج القويم الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في أسماء الله وصفاته - [00:00:19](#)

يجمع بين النفي وبين الاثبات فينفي ما نفي الله ويثبت ما اثبت الله. ولهذا قال تعالى ليس كمثله شيء فاذا تقررت هذه القاعدة واتضح للمسلم ان الله لا يماثله شيء كائناً ما كان هذا الشيء - [00:00:43](#)

فانه يثبت الصفة على هذا الاساس ويثبت لله السمع الذي لا يماثل سمع المخلوقين البصر الذي لا يماثل بصر المخلوقين العلم الذي لا يماثل علم المخلوقين وهكذا لأن أسماء الله وصفاته - [00:01:03](#)

تليق به عز وجل كما ان أسماء المخلوق وصفات المخلوق مثل قصور المخلوق ومن هنا قال الله عز وجل وتوكل على الحي ثم بين عز وجل ان حياته ليست كحياة غيره - [00:01:25](#)

فقال الذي لا يموت اما من سواه من الاحياء فانهم يموتون هذا معنى قولنا ان صفات الله عز وجل لا تمثل صفات المخلوق. تثبت لله عز وجل لانه اثبته لنفسه - [00:01:44](#)

وعرف عباده بنفسه بها. فقال مثلاً ان ربكم الله الذي ثم بدأ يعرف نفسه سبحانه من هو ربنا هذا؟ الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام فثبت لنفسه انه هو الحال - [00:02:02](#)

ثم استوى على العرش فثبت انه يستوي على عرشه يغشى الليل النهار وان ما يقع في الليل والنهار هو بامرها سبحانه يطلبها حيثما والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها يعرفنا ربنا سبحانه وتعالى ان الامر هو الذي يصرف السماوات هو الذي خلق السماوات والارض هو الذي يصرف الشمس والقمر والنجوم يسخرها سبحانه - [00:02:18](#)

وهو الذي استوى على عرشه يعرف بنفسه سبحانه وكما انا ثبت ما في الآية من ان الله هو الذي خلق السماوات والارض. فانا ثبت انه هو الذي استوى على عرشه لانه يعرف بنفسه - [00:02:43](#)

ان ربكم الله الذي ثم بدأ يعرف بنفسه خلق السماوات والارض فاذا قيل لنا من خلق السماوات والارض نقول الله وحده لا شريك له ثم استوى على العرش اذا قيل اتقولون ان الله استوى على العرش؟ نقول اي والله - [00:02:55](#)

نقول ان الله استوى على العرش لانه هو الذي اخبر عن نفسه وعرف بنفسه انه سواء على العرش والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها من الذي سخر الشمس والقمر والنجوم؟ نقول رب العالمين سبحانه - [00:03:08](#)

وكذلك الذي يغشى الليل النهار هذا الامر الذي يقع في الليل وفي النهار دائماً رب العالمين هو الذي يغشى الليل النهار. فيعرف رب العالمين نفسه بالصفات ولهذا قال وكيع رحمة الله تعالى. مقوله تكتب بماء الذهب - [00:03:22](#)

يقول رحمة الله هذه الصفات هي التي بها عرفنا الله بهذه الصفات عرفنا الله بالصفات التي اخبر عن نفسه علمنا انه يعلم وانه يسمع وانه يبصر وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:03:40](#)

وانه سبحانه وبحمده بيده الامر الذي يقلب الليل والنهار بهذه الصفات وبما اخبر رب العالمين عن نفسه من صفاته وافعاله عرفناه
فمن هنا نحن نثبت ما اثبتت الله وننفي ما نفي الله - 00:04:00

كما انا نثبت ما اثبتت الرسول صلى الله عليه وسلم لربه اولا فيما نفي صلى الله عليه وسلم عن ربه وننفي عن هذا. هذا هو مسلك
ومنهج اهل السنة هو الذي عليه - 00:04:17

سائر المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم وعليه المهاجرون والانصار والتابعون لهم باحسان الى يوم القيمة اذا اثبتت ربها
على الرأس والعين واذا نفي ان في اذا اثبتت الرسول صلى الله عليه وسلم اثبتت لانه لا ينطق عن هوى صلى الله عليه وسلم. واذا نفي
ان في - 00:04:29

هذا هو المسلك هذا مسلك راجع الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ادعاني بأنه لا الله الا الله يعني ان اقر واصدق واثبت
ما اخبر الله عز وجل به عن نفسه - 00:04:53

وشهادتي بان محمد رسول الله تعني ان اصدقه صلى الله عليه وسلم في جميع ما يخبر هذا هو مسلك اهل السنة فاهل السنة يثبتون
الصفات وينفون المشابهة يقولون اذا اثبتناها - 00:05:07

فانا نقول هذه الصفات التي اثبتنا لايست مثل صفات المخلوقين لان الخالق نفي هذا عن نفسه فقال ليس كمثله شيء فلما نفي في اول
الاية اثبت في اخرها فقال وهو السميع البصير - 00:05:23

فهذه قاعدة في الاسماء والصفات. هذه الاية هي القاعدة في الاسماء والصفات نثبت نثبت الاسم والصفة ونم في المماطلة هذا هو
مسلك اهل السنة والجماعة وهو المسألة في الوسط الذي دل عليه النص - 00:05:39

يقابل هذا المسلك مسلك منحرفان المسلك الاول مسلك من يسمون بالمعطلة والمعطلة هم نفاة الصفات الذين ينفون ما اثبت الله او
ما اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من عرف - 00:05:58

عنه النفي الشقي الجعد ابن درهم لا يوجد في اهل الاسلام من نفي قبل الجعد ابن درهم ثم تلا الجعد ابن درهم على مقولته الخبيثة
الجهة مبني صفوان وهو الذي تنسب اليه طائفة الجهمية - 00:06:22

وقد تأثر بقول الجهم بن صفوان طوائف من اهل الضلال كثيرون جدا حتى من خصومه المعتزلة فانهم تأثروا به مع انهم خصوم له
وهكذا تأثر بالجهم بن صفوان جميع من نفي صفات الله او نفي بعضها - 00:06:45

فتأثروا بقول الجهم بن صفوان وشيخه الجعد ابن درهم في نفي ما اثبت الله لما نفوا صفات الله؟ قالوا لانا لو اثبتنا لله صفات شبها
الله بالمخلوقين قال اهل السنة - 00:07:05

من قال ان اثبات الصفات يعني تشبیه الخالق بالمخالق يجب ان تثبت الصفة وتنفي عنها المماطلة كما ذكرنا في هذه القاعدة العظيمة
في الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تضمنت الاية نفيا واثباتا في نفس الوقت - 00:07:19

نفت المماطلة واثبتت السمع والبصر واسم السميع والبصير فابى الظالمون المعتدون المجترئون على الله الا ان يردوها الصفات مع
وضوحها في القرآن وجلائها وكثرت ترددتها كثيرا ما تردد صفات القرآن - 00:07:39

ومع ذلك يردونها عيادة بالله فهو لاء في طرف ينفون ما اثبت الله قابل المعطل هؤلاء طائفة تدعى المشبهة واؤائهم يعودون الى
الرافضة عبد الله بن سباء من تلاه كجابر الجعفي - 00:08:04

وداود الجواري وامثالهم من المشبهات الذين قالوا نحن نثبت الصفات ونزيد نبالغ فنقول ان هذه الصفات عيادة بالله من هذه
المقوله مثل صفات الانسان تماما لاحظ الطرفين الان طرف ينفي الصفة ينفي ما دل عليه القرآن والسنة يقول اخاف من التشبيه -
00:08:32

وطرف اخر يقول انا لا اثبت فقط انا اثبت واشبة وكلا الطرفين لا شك بعيidan عن محجة الحق كل وبعد وبعيidan عن الوسط الذي
عليه اهل السنة رحهم الله ولهذا - 00:09:03

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان اعتقاد اهل السنة يضرب له المثل بقول الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نستقيكم مما في بطونه

من بين فرث ودم من بين فرث ودم لبنا خالصا سانغا للشاربين - [00:09:24](#)
اللين النظيف يخرج من بين الفرث والدم قال هذا اللين النافع السائع للشاربين يضرب لاعتقاد اهل السنة به المثل واعتقاد اهل الغلو
هو اعتقاد اهل الجفاء يضرب لهم المثل بالفرث والدم - [00:09:49](#)
فتتجد ان الحق وسطا بين مقوله اهل الضلال هؤلاء وبين مقوله اهل الضلال الاخرين المقوله المشبهه مضادة كل المضادة للمقوله
المعطلة ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى خرج من ترمذ بلد يدعى ترمذ - [00:10:14](#)
رأيان خبيثان مقاتل مشبه وجهم معطل الاول يشبه صفات الله بصفات المخلوق والثاني ينفي عن الله ما وصف به نفسه فقال ان
هذين القولين الخبيثين خرجا من بلدة ترمذ من رجلين فيها من رجلين فيها احدهما مقاتل والآخر الجهم - [00:10:35](#)
وبذلك نعرف ان قول اهل السنة الاسماء والصفات هو القول الوسط بين مقوله معطلة وبين مقوله المشبهه - [00:11:03](#)